# الفصل الثالث

## ويشتمل على :

## - غزوات قبل بدر الكبرى .

١- غزوة الأبواء – أو- ودان.

٢- غزوة بواط .

٣- غزوة العشيرة .

٤- غزوة سفوان وهى بدر الأولى .

٥- دروس وعبر من هذه الغزوات.

## غزوة الأبواء – أو غزوة ودان

## في السنة الثانية للهجرة -٦٢٣ م

خرج رسول الله ﷺ من المدينة بعد أن استخلف عليها سعد بن عبادة ليعترض عيراً لقريش فسار حتى بلغ ودان وهى قرية بين مكة والمدينة وبين الأبواء بستة أميال وكان يحمل لواءه عمه حمزة ولم يلق هناك حرباً لأن العير كانت قد سبقته وفي هذه الغزوة صالح بني ضمرة على أنهم آمنون على أنفسهم ولهم النصر على من داهمهم وأن عليهم نصرة المسلمين إذا دعوا ثم رجع إلى المدينة بعد مضي خمس عشرة ليلة.

قال ابن اسحاق في " المغازي" في خبر "غزوة الأبواء" أو " ودان"[٦٦] ثم إن رسول الله ﷺ تهيأ لحربه ، وقام فيما أمره الله به من جهاد عدوه ، وقتال من أمر به ممن يليه من المشركين .

قال : وقد قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الإثنين حين اشتد الضحاء وكادت الشمس تعتدل . لثنتى عشر ليلة مضت من شهر ربيع الأول ورسول الله ﷺ يومئذ ابن ثلاث وخمسين سنة .وذلك بعد أن

---

[٦٦] هى قرية قريبة من الجحفة ،وتسمى الإيواء – لأنهما موضعان متقاربان بينهما ستة أميال .

بعثه الله بثلاث عشرة سنة فأقام بقية شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر وجمادين . ورجباً وشعبان وشهر رمضان وشوالاً وذا القعدة وذا الحجة وولي تلك الحجة المشركون أي حجوا وحدهم دون المسلمين الذين هاجروا منها .والمحرم ثم خرج رسول الله ﷺ غازياً في صفر ، على رأس اثنى عشر شهراً من مقدمة المدينة قال ابن هشام . واستعمل على المدينة سعد بن عبادة .[٦٧]

**وخلاصة** القول في هذه الغزوة أنها كانت عبارة عن دورية قتال تتكون من مائتي راكب وراجل من المسلمين بقيادة الرسول ﷺ وكان هدفها الوصول إلى" ودان " لتهديد طريق قريش التجارية بين مكة والشام والعمل على التحالف مع القبائل المسيطرة على هذا الطريق وكانت نتيجة هذه الغزوة كما مر وصلت قوات المسلمين إلى"ودان " إلا أنها لم تصطدم بقريش ، بل لاقت بنى ضمرة وعلى رأسهم مخش بن عمرو الضمري وكان سيد بني ضمرة فوادعه الرسول ﷺ على ألا يغزو بني ضمرة ولا يغزوه ولا يكثر عليه جمعاً ولا يعينوا عدواً ، وكتب بذلك بينه وبينهم كتاباً .

---

[٦٧] المغازي النبوية صـ ١٣

## ٢ـ غـــــزوة بـــواط

## في السنة الثانية للهجرة – ٦٢٣م

غزا رسول الله ﷺ هذه الغزوة في ربيع الآخر سنة ٢ هجرية وكان يريد قريشاً في هذه الغزوة وولي على المدينة السائد بن عثمان بـــن مظعون ، وخرج رسول الله ﷺ حتى بلغ بـــــواط[٦٨] مـــن ناحيـــة رضوى على بعدعشرين ميلاً من المدينة فلم يلق كيداً ثـــم رجـــع " قال ابن اسحاق : ثم غزا رسول الله ﷺ في شـــــهر ربيـــع الأول . يعني : من السنة الثانية – يريد قريشاً .

وقال ابن هشام : واستعمل على المدينة السائب بـــــن عثمـــان بـــن مظعون وقال الواقدي : استخلف عليها سعد بن معاذ.

وكان رسول الله ﷺ في مائتي راكب وكان لواؤه مع سعد بن أبـــــي وقاص وكان مقصده أن يعترض لعير قريش وكان فيه أميـــة بـــن خلف ومائة رجل وخمسمائة بعير " [٦٩]

**وخلاصة** القول في هذه الغزوة أنها كانت دورية قتال مـــن مـــائتي راكب وراجل بقيادة الرسول ﷺ وكان هدفها الوصول إلى "بـــواط" من ناحية جبل "رضوى" على الطريق التجارية لقريش بيـــن مكـــة

---

[٦٨] بواط– جبل من جبال جهينة . بناحية رضوى : ورضوى بفتح الراء وسكون الضـــاد المعجمة .

[٦٩] المغازي النبوية صـــ ١٥

والشام والهدف الثاني اعتراض قافلة تجارية لقريش بحماية مائة راكب وراجل يقودهم أمية بن خلف الجمحي وكانت نتيجة هذه الغزوة كما مر أن وصلت قوات المسلمين إلى " بواط " فعلمت قريش بذلك فأسرعت بتغير الطريق واستطاعت قريش أن تمر بالقافلة بدون قتال ، فرجع الرسول ﷺ ولم يلق كيداً وبقي المسلمون في " بواط " بقية شهر ربيع الآخر وبعض جمادي الأولى .

## ٣ـغزوة العشيرة أو العشير [٧٠]

## في السنة الثانية للهجرة ـ٦٢٣م

كانت غزوة العشيرة" أو " العشير "في جمادي الأولى من السنة الثانية للهجرة.

فلقد أعقب رجوعه عليه الصلاة والسلام من غزوة " بواط " خروج قريش بأعظم عير لها فقد جمعوا فيها أموالهم حتى لم يبق بمكة قرشي أو قريشية لها مثقال فصاعداً إلا بعث به في تلك العير وكان يرأسها أبو سفيان بن حرب ومعه بضعة وعشرون رجلاً فخرج لها رسول الله ﷺ في جمادي الأولى ومعه مائة وخمسون من المهاجرين واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد وحمل لواءه عمه حمزة ولم يزل سائراً حتى بلغ العشيرة فوجد العير قد مضت وحالف عليه السلام في هذه الغزوة بنو مدلج حلفاؤهم ثم رجع عليه السلام إلى المدينة ينتظر هذه العير حينما ترجع.[٧١]

قال ابن هشام : ثم غزا ﷺ قريشاً ، فاستعمل على المدينة أبا سلمة عبد الأسد ،قال الواقدي :وكان لواؤه مع حمزة بن عبد المطلب قال

---

[٧٠] العشيرة -موضع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة وهو حصن صغير بين ينبع وذي المروة التفاصيل انظر معجم البلدان جـ٦ صـ١٨١

[٧١] السيرة النبوية للمؤلف صـ ١٣٠ ونور اليقين صـ٩٧ يتصرف

وخرج عليه الصلاة والسلام يتعرض لعير قريش ذاهبة إلى الشام.[٧٢]

**وخلاصة** هذه الغزوة أنها كانت دورية قتال من مائتي راجل وراكب بقيادة الرسول ﷺ وكان هدفها الوصول إلى موضع "العشيرة" على الطريق التجاري لقريش بين مكة والشام للتفاهم مع القبائل وإظهار قوة المسلمين للمشركين وكانت نتيجة هذه الغزوة كما مر . أن أقام المسلمون شهراً في " العشيرة" فوادعوا بها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة أما قافلة قريش فتملصت من المرور " بالعشيرة " ثم عاد المسلمون دون قتال .

---

[٧٢] المغازي النبوية صـ ١٦

## ٤ـ غزوة سفوان وهى بدر الأولى

## في السنة الثانية للهجرة ـ٦٢٣م

كانت هذه الغزوة في جمادي الآخرة من السنة الثانية للهجرة أغـار كرز بن جابر الفهيري على سرح أي الإبل فخرج رسـول الله ﷺ في طلبه واستعمل على المدينة زيد بن حارثة وبلغ رسـول الله ﷺ سفوان فهرب كرز ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة " قـال ابـن إسحاق " ثم لم يقم رسول الله ﷺ بالمدينة حين رجع من " العشيرة " إلا ليالي قلائل لا تبلغ العشرة حتى أغار كرز بن جـابر الفـهيري على سرح المدينة فخرج رسول الله ﷺ في طلبه حتى بلـغ واديـاً يقال له " سفوان " من ناحية بدر وهى غزوة بدر الأولى وفاته كرز فلم يدركه .

وقال الواقدي.وكان لواؤه مع علي بن أبي طالب وقال ابن هشـام والواقدي .قد استخلف على المدينة زيد بن حارثة"[٧٣]

**وخلاصة** هذه الغزوة أنها كانت دورية قتال تتألف من حوالي مائتي راكب وراجل بقيادة الرسول ﷺ وكان هدفها هو مطـاردة قـوات المشركين واستعادة الغنم والإبل التي انتهبت من المسلمين.

---

[٧٣] المغازي النبوية صـ ١٨

وكانت نتيجة هذه الغزوة كما مر أن وصلت قوات المسلمين إلـــى "وادي سفوان " قريباً من "بدر " فلم تدرك قوات المشركين فعـــادت إلى المدينة بدون قتال .

## ٥ـ دروس وعبر من هذه الغزوات :

١- استطاع المسلمون التعرف على الطريق المحيط بالمدينة المنورة والمؤدية إلى مكة المكرمة خاصة الطريق التجاري الحيوي لقريش بين مكة والشام .

٢- استطاعوا التعرف على قبائل المنطقة وموادعة بعض هذه القبائل.

٣- أثبت المسلمون أنهم أقوياء يستطيعون الدفاع عن أنفسهم تجاه المشركين من قريش والقبائل المجاورة وأهل المدينة غير الموالين للمسلمين . وتجاه اليهود كما أثبتوا أن بإمكانهم الدفاع عن العقيدة الإسلامية عند الحاجة .

٤- ابتكر الرسول ﷺ أسلوب " الرسائل المكتوبة " للمحافظة على الكتمان وحرمان العدو من الحصول على المعلومات التي تفيده عن حركات المسلمين لأن الكتمان أهم مبادئ الحرب وبهذا يكون المسلمون لهم السبق في هذا الابتكار دون غيرهم لأن الألمان يدعون أنهم أول من ابتكر أسلوب الرسائل المكتوبة حينما استعملوه في الحرب العالمية الثانية نقول لهم إن هذا الأسلوب ابتكره الرسول ﷺ قبل أربعة عشر قرناً.

٥- هدد المسلمون أهم الطرق التجارية لقريش حتـــى اصبحـــت غير آمنة حين تسلك هذه الطرق فكان ذلك بمثابة الحصـــار الإقتصادي لقريش .[٧٤]

---

[٧٤] الرسول القائد . الصهيونية ــ ٩٣،٩٤ بتصرف كثير.